المنظومة

العنوان:	علم اجتماع المهن
المصدر:	شؤون اجتماعية
الناشر:	جمعية الاجتماعيين في الشارقة
المؤلف الرئيسي:	أحمد، صبيح عبدالمنعم
المجلد/العدد:	مج 5 , ع 18
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1988
الشهر:	صيف
الصفحات:	93 - 109
DOI:	10.35217/0048-005-018-005
رقم MD:	14346
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	مهنة الطب، علم الاجتماع، النمو المهني، المهن، علم اجتماع المهن، الدور الاجتماعي، المحاماة، مهنة التدريس، التخصص العلمي، المؤسسات التعليمية، الدافعية، الشخصية، الطموح، الفروق الفردية، السلوك، القيم
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/14346

© 2026 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

أحمد، صبيح عبدالمنعم. (1988). علم اجتماع المهن.شؤون اجتماعية، مج 5 , ع 18، 93 - 109. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/14346

إسلوب MLA

أحمد، صبيح عبدالمنعم. "علم اجتماع المهن."شؤون اجتماعيةمج 5 , ع 18 (1988): 93 - 109. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/14346

© 2026 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

بحوث ودراسات

علم اجتماع المهن
SOCIOLOGY OF PROFESSIONS

د. صبيح عبدالمنعم أحمد (*)

لقد تشعبت حقول علم الاجتماع منذ ظهوره وبلورته كعلم مستقل عن بقية العلوم الاجتماعية الاخرى ولغاية الوقت الحاضر إلى ميادين مختلفة ومتنوعة وشرع كل فريق من الباحثين يبلور طائفة من الظواهر الاجتماعية المتشابهة والمترابطة تحت حقل من هذه الحقول. نشأت فروع مختلفة لهذا العلم ومن بين هذه الحقول علم الاجتماع الصناعي، والحضري، والريفي، والسياسي، والعائلي والاقتصادي إلى غير ذلك من الميادين الاخرى. وجاء دور علم اجتماع المهن ليأخذ دوره كبقية فروع علم الاجتماع الاخرى، حيث ركز في دراساته على شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وأهتم بفئة الذين يؤدون دوراً إجتماعياً ومهنيا متميزا عن بقية الفصائل الاجتماعية الاخرى، ومن هذه المهن على سبيل المثال لا الحصر هي مهنة الطب، والمحاماة، والهندسة، والتعليم، والادارة والمحاسبة إلى غير ذلك من المهن الاخرى التي يحتاج قسم منها الى درجة عالية من التعليم كالجامعة أو أن البعض منها يحتاج إلى درجة من التعليم أقل مستوى من الجامعة كالمعاهد المتخصصة والمؤسسات التربوية الاخرى التي انشئت لهذا الغرض.

* جامعة الامارات العربية المتحدة ـ قسم الاجتماع

ويعود ظهور علم اجتماع المهن إلى حقيقة علمية وهي أن العمل في المجتمع يرجع إلى الرغبة الاجتماعية للأفراد والجماعات في تحقيق التضامن بينهم إضافة إلى أنه ممارسة للفعاليات والقدرات الفردية داخل المجتمع، فعلماء الاجتماع من الذين أولوا اهتماما لهذا الحقل ركزوا على العلاقات الاجتماعية التي تخلق بواسطة العمل واعتقدوا ان من المستطاع فهم السلوك البشري من خلال معرفة طبيعة هذه العلاقة وتفتقد الدراسات الاجتماعية مثل هذه التحليلات للمهن[1] على الرغم من أهمية مثل هذه البحوث التي تتركز على فهم ظاهرة التمهن في المجتمع والابعاد الجديدة التي تخلقها المهنة على نفس هذه الفئات التي تنطوي تحتها وكذلك على بقية الفصائل الاجتماعية الاخرى التي ترتبط بها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وربما على المجتمع بأسره ومما لاشك فيه أن تشابه عمل الافراد في مهنة من المهن يؤدي الى خلق نمط جديد ومتشابهة إلى حد كبير من السلوك والقيم والذوق والاتجاهات والطموحات، والى غير ذلك بين الافراد الذين يمارسونها . فالتقارب والتماثل الوظيفي للافراد يؤدي إلى تكوين نمط معين من العلاقات الاجتماعية بينهم، هذا بالإضافة إلى أن عملية الصراع والمنافسة قد تظهر بين مجموعة مهنية وأخرى أو بين أعضاء المهنة الواحدة نتيجة لبعض الاعتبارات الاجتماعية التي تشيع بين الاعضاء، فقد يختلف أعضاء المهنة في انحدارهم الطبقي، او الاجتماعي والحضاري كما وتختلف طموحات وتطلعات الافراد نحو الحياة وسبل العيش في المجتمع، لكل هذه الامور وغيرها تعتبر عوامل مباشرة أو غير مباشرة في بلورة هذه العملية داخل المجتمع.

ومن هنا جاء اعتقادنا بأهمية علم اجتماع المهن كحقل له من الأهمية العلمية الكبيرة لانه يعالج ويهتم في بناء ووظائف هذه المهن وكذلك عملية الصراع التي قد تظهر نتيجة عملية النمو والتغير لبناء ووظائف وأهمية هذه المهن في المجتمع. ان هذه الشريحة الاجتماعية التي تتكون من الأفراد الذين أحرزوا على مهن مختلفة بدأت تنمو وتزدهر وتتبلور بصورة أكبر وضوحاً في المجتمعات التي تعتمد على التخصص وتقسيم العمل، وبلغت درجة من التطور في المجال التقني والفني والاداري، وبدت هذه الظاهرة تأخذ مكانها في المجتمعات المتحولة والتي هي في دور النمو والتغير، وتزداد اهمية دراسة الفئة المهنية من المنظور الاجتماعي في الوقت الحاضر بسبب الدور الهام الذي تقوم به، هذا اذا ما عرفنا ان عمليات التغير الاجتماعي، والاقتصادي والسياسي ترتكز إلى حد كبير على هذه الفصيلة، ونحن لا ننكر دور الفصائل الاجتماعية الاخرى في هذه العملية. ان المهني يعتمد في دوره هذا على درجة التعليم والتدريب، والتلقين التي حصل عليها من المؤسسات التعليمية والتربوية، هذا ما جعل هذه الفصيلة تختلف عن غيرها من الفصائل الاجتماعية الأخرى، كما لا ننكر جود عملية الصراع والتنافس بين المهنة الواحدة نفسها أو بين مهنة وأخرى أو بين المهنيين ككل او الفئات الاجتماعية الاخرى وهذا واضح في

اختلاف وجهات النظر المستقبلة حول صيرورة وتبدل المجتمع.

وتتجلى عملية الصراع هذه في انقسام الأفراد على انفسهم ممن يزاولون مهنة واحدة أو يؤدون وظيفة متشابهة. ولقد أعطت الدول النامية أهمية كبيرة لهذه الفئة على اعتبارها أكثر أهلية من غيرها لأنها تلقت تدريبا جعلها قادرة على ممارسة النشاط المتعلق بادارة شئون الدولة والمجتمع على حد سواء.

أهمية دراسة المهن في علم الاجتماع

إن المتتبع لتاريخ الفكر الإجتماعي يجد أن علماء الاجتماع لم يحاولوا ان يغطوا في دراساتهم كل المهن على الرغم من أن البعض منهم حاول ان يدرسها أو يشير اليها بطريقة غير منظمة، ولقد جاء اختيارنا لهذا المقال من زاوية أن هناك نقصاً واضحاً في دراسة ظاهرة التمهن في المجتمعات وخاصة النامية منها، هذا بالاضافة إلى الدور الذي تلعبه الفئة المهنية في عمليات التبدل الاجتماعي والحضاري على اعتبار ان هذه الشريحة تمثل الفئة المثقفة، أو المنورة التي يمكن أن يعتمد عليها المجتمع في ادارة شئونه وبرمجة خططه التي يهدف الوصول اليها لتحقيق التقدم والازدهار. ويمكن لنا أن نذهب اكثر من ذلك وهو ان مسارات التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كثيراً ما تتأثر بهذه الفئة على اعتبارها تصدرت وقادت الكثير من الجمعيات والمؤسسات والمنظمات وفي بعض الاحيان الاحزاب السياسية في هذه المجتمعات.

وقد اعتقد مارشال (Marshal) بان المهن تشكل طبقة مميزة في المجتمع واطلق عليها الطبقة المهنية. وتميزت هذه الشريحة من المجتمع بوجود مصالح جديدة فيما بينها وقد لا تشبه هذه الفئة اي جماعة أخرى لانها تعتمد على الاقتدار الاجتماعي أكثر من اعتمادها على مصالح محددة. كما وان هذه الجماعة يمكن ان تقدم المساعدة إلى الذين لديهم مشكلات[٢] وبكلمة اخرى على حد رأي مارشال إن هذه الفئة تمثل مصالح طبقية، وتتضح هذه المصالح في الطبقة المهنية التي تشكلت من الجماعات التي تمارس مهنة واحدة.

أما كار مانهايم (Manheim) فقد حدد هذا المفهوم بصورة واضحة، وأعتقد أن هذه الجماعة هي التي تشكل مجموعة مميزة في البناء الطبقي[٣] ولهذه الفئة خصائصها التي جعلتها تختلف عن بقية الشرائح الاجتماعية الأخرى التي يتكون منها المجتمع.

ويقودنا هذا الرأي إلى أن المهنيين يشكلون طبقة جديدة قد تختلف عن بقية الطبقات الاخرى لأن بناءها يعتمد على الخبرة والتعليم والتدريب بالدرجة الأولى أكثر من اعتمادها على الانحدار الطبقي أو العوامل الأخرى التي يعتمد عليها.

البناء الطبقي في المجتمع

واشار بعض الباحثين بصورة مسهبة في مجالات بحوثهم إلى الجماعة المهنية أمثال جورج هربرت ميد وكذلك روبرت ميرتن Merton وأضرابهم من علماء الاجتماع الاخرين أمثال ولسن Wilson وفلكسنر[٤] وحاولوا في جوانب من بحوثهم وكتاباتهم التركيز على دور المهن، وما يمكن أن تؤدي من وظائف أو كيف انها تشكل بناء متيمزاً في المجتمع.

وهناك من الباحثين من يعتقد أن المهن هي الحرف Occupations التي تتطلب معرفة تخصصية عالية ومهارة معينة. ويعتمد تكوينها على الدراسات النظرية المتخصصة وكذلك التدريب العملي الذي غالباً ما يُعطى بواسطة المؤسسات التربوية، وبخاصة الجامعية منها وتحرز هذه المهن تقديراً وتثنيا لدى الافراد نتيجة للسلطة التي تكتسبها في المجتمع من خلال علاقاتها بالعميل وحاجة الافراد اليها. ويشير اصطلاح المهن إلى اعضاء الحرف من الذين يقدمون خدمات أكثر من الحرف التي تقوم بالعملية الانتاجية والتوزيعية، وقد لا تعتبر الاخيرة مهناً لأن اصحابها يؤدون وظائفهم الانتاجية بطريقة يدوية دون الاعتماد على المعرفة العلمية. بينما تعتمد المهن بالدرجة الاولى على التدريب والمعرفة الاكاديمية[٥] التي يتلقاها المهنيون من المؤسسات التعليمية التي تكونت لهذا الغرض، فقد يحتاج الشخص المعني إلى تدريب نظري أو عملي أو يشملها لفترة طويلة لكي يصبح مقتدراً على اداء دوره المهني. وتتباين أهمية المهن حسب طول فترة التدريب أو مدى حاجة المجتمع اليها. بينما قد لا تحتاج الحرف إلى هذه الفترة وانما باستطاعة الشخص الحرفي أن يكتسب تدريبه من خلال تكراره للعمل نفسه تحت أشراف شخص حرفي آخر، او قد يتعلم عن طريق التدريب.

وقد لا يعني اصطلاح المهنة الخدمات التي يقدمها الافراد والجماعات الى المجتمع والتي تعتمد كل مجموعة من المعلومات والخبرات التي يستخدمها الافراد، وإنما هناك خصائص مختلفة ومتنوعة من بينها المسؤولية الفردية التي لابد من أن يتحملها الشخص المهني وكذلك استخدام الخبرات الفنية التي يدرب عليها الفرد لغرض المصلحة العامة. فالمهنة هي الوظيفة التي يؤديها الفرد والتي تعتمد في أدائها على المعلومات المنظمة التي يحصل عليها من المؤسسات التربوية كالمعاهد والكليات[٦] وتتنوع المهن ويزداد التخصص فيها عندما يتحول المجتمع من مرحلة إلى أخرى أكثر تقدما من الناحية الفنية والادارية. فقد لا تتوقع تنوع وتعدد المهن في مجتمع يغلب فيه الطابع الزراعي بنفس الدرجة من التخصص والتنوع مثل ما هو الحال في المجتمع الصناعي فكلما تطور وتعقد المجتمع تطورت وتبلورت مهن جديدة تتلاءم مع هذا التغير الذي قد يتعرض له البناء المهني في المجتمع.

وقد تصبح المهن جماعة وظيفية في المجتمع الذي يكون الاتجاه فيه نحو تنظيم نفسه بدرجة أقل في الاعتماد على المكانة الموروثة (Status Hereditary) وأكثر من الناحية الوظيفية. فكل مهنة من هذه المهن لها شرعيتها Code في المجتمع[٧] وهناك قواعد وضوابط تنظيم هذه الشريحة للمهن من حيث اداء وظائفها، وتنظيم علاقتها داخياً بين الأفراد الذين يؤدونها، وكذلك بين الجماعات الأخرى التي يمكن أن يستفيد منها المجتمع ويقل الاعتماد في المجتمع الحديث أو الذي في طور النمو على مكانة الفرد الموروثة في أداء وظيفته، ويعتمد بدرجة كبيرة على المهارة والخبرة التي يمكن أن يكتسبها الفرد عن طريق التعليم والتدريب واكتسابه مهنة معينة تساعد على أداء دوره بصورة أكثر فاعلية واقتدارا. فالمهن هي الحرف التي تستخدم معرفتها وتطبق هذه المعرفة بصورة مباشرة على العميل أو بجانبه[٨] لأجل مساعدته على حل المشاكل التي قد يواجهها في حياته اليومية، فهناك عدد من الأفراد بحاجة مساة إلى هذه المهن وتقدم هذه المهارة والخبرة على شكل خدمات مقابل أجر معين يحصل عليه الشخص المهني بصورة مباشرة أو غير مباشرة من العميل.

وهناك دراسات تاريخية حاولت أن تصف بعض المهن كالطب، والمحاماة . الا أن هذه الدراسات التي قدمت من بعض علماء الاجتماع لدراسة المهن كانت قليلة في السنوات الماضية. وقام ماكس فيبر Max Weber بدارسة الوظائف القانونية. وتركزت هذه الدراسة حول اعتبار علم السياسة مهنة. ولقد كان هدف ماكس فيبر أن يعطي مكانة لهذه المهنة بحيث تشبه المهن الأخرى كالطب والمحاماة.

كما قدم ماركيز (Marquis) وكذلك جايمان (Chapman) دراسة عن أصل الاداريين في صناعة القطن في انكلترا على اعتبار ان الاداري يؤدي مهنة تشبه المهن الأخرى. إلا أن كل هذه الدراسات وغيرها من البحوث الأخرى لم تعد بحوثا منهجية في علم اجتماع المهن لانها ركزت على وصف هذه المهن. هذا بالاضافة إلى أن هذه البحوث لم تحرز نجاحاً كبيراً كبقية البحوث الاخرى في ميدان علم الاجتماع، لانها تفتقد المنهجية الاكاديمية في استقصائها للمهن وانما اعتمدت على ملاحظات عامة. وأول دراسة منهجية منظمة للمهن، هي الدراسة التي قدمها سندرز (Carr Sannders) وكذلك ولسن (Wilson) في دراسة الحرف[٩] وحاولت هذه النخبة من الباحثين توضيح ظهور وتشكيل المهن على اعتبارها بناء متميزا داخل المجتمع، وبعبارة اخرى نظرت إلى هذه الشريحة على أنها طبقة مميزة في المجتمع من الناحية الاجتماعية.

أما تالكت بارستز (Tolcottparscens) فقد حاول في دراسته التي ظهرت عام ١٩٣٩ ان يوضح اجتماعية المهن، واعتبر الجماعة المهنية، فئة مميزة في المجتمع وأكد على الأهمية الذاتية (Unstrinsce Importance) للمهن في المجتمع الحديث والدرجة التي تكون فيها الخصائص الاعتيادية، وتتمثل المهنة فعليا في النموذج المؤسسي للحرف[١٠] وتشكل

الجماعة المهنية شريحة متميزة، وهي تخلق نتاجا اجتماعياً داخل المجتمع. فالحضارة الحديثة خلقت انماطا ونماذج مختلفة من المهن وذلك حسب اتجاهات ومسارات التطور التكنولوجي والبيروقراطي. ومن هنا جاء الاعتقاد بأهمية دراسة المهن في المجتمعات المتحولة والمتحضرة. إن هذه الفئة الجديدة لها خصائص ومميزات قد تختلف بصورة أو بأخرى عن بقية الشرائح الاجتماعية الاخرى ، لأن بناءها الاجتماعي والمهني من طبيعة مميزة وقد يضعها البعض مع الطبقة الوسطى، ولو أنها تختلف عنها لأن هذه الفئة تعتمد على التعليم والتدريب وبهذا فان نمط حياتها وقيمتها وطموحاتها وعاداتها وتقاليدها قد تختلف عن الجماعات الاخرى. فالذي يمارس مهنة معينة يرتبط بنمط جديد من القيم والاتجاهات التي تخلقها المهنة نفسها وتضفيها عليه بحيث يرتبط مع غيره من الذين يمارسون نفس النشاط والوظيفة بصورة مباشرة او غير مباشرة.

خصائص المهن Characteristics of Professions

لقد اختلف علماء الاجتماع من الذين اهتموا في حقل علم اجتماع المهن في السمات والخصائص التي تتميز بها المهن على اعتبار أن لكل مهنة، مستوى معينا من التلقين والتدريب زد على ذلك ان لكل فئة من هذه الفئات نمطاً مشتركا من العادات والقيم والتقاليد قد لاتشبه بدرجة بقية الفئات المهنية الاخرى. وبالرغم من ذلك فق استطاع البعض أن يعطى بعض الخصائص المشتركة لهذه المهن وبدورنا سنشير إلى أهم هذه المميزات:

١ ـ هناك فترة تدريبية معينة تتطلبها كل مهنة من المهن، وينبغي على الشخص المهني أن يحصل على الحعرفة النظرية أو العملية أو كليهما معا، والتي يمكن أن يرتقى عن طريقها إلى المستوى المطلوب وتختلف الفترة التدريبية هذه من مهنة لأخرى من حيث طولها وقصرها، أو سهولتها وصعوبتها والتي عن طريقها تتحدد نوعية الوظيفة التي يمارسها، ودرجة تخصصه وكذلك اهميتها في المجتمع.

٢ ـ التوجيه والتركيز الفعال للمهن لأجل تمكين الافراد من تحقيق خدمتها بصورة مقبولة بالنسبة للذين يمكن ان يستفيدوا منها.

٣ ـ تعطي المهن درجة كبيرة من التضامن للجماعات، ويرتبط هذا التضامن بتطور المضامين النفسية Self Concepts للجماعة المهنية[١١]. وتعطي المؤسسة التربوية أو الجمعية المهنية اللقب الذي يمكن أن يتميز فيه الشخص المهني عن غيره. هذا بالاضافة إلى أن تطور الجماعات المهنية يكون نتيجة للضغوط البنائية التي تخلقها الدراسة والعمل[١٢].

٤ ـ ان النشاط المنجز من قبل المهن لابد ان يكون محتاجاً اليه من الناحية

الاجتماعية، وكذلك لابد ان يكون منجزاً من قبل جماعة. زد على ذلك ان النشاط لابد ان يكون مميزا تبعا لنوع المهنة التي يؤديها الفرد.

٥ ـ يتميز الافراد الذين يقومون بفعاليات مماثلة بوجود تنظيم يضم افراد المهنة الواحدة، وبواسطة هذا التنظيم يتمثل الافراد في جميعات ومؤسسات لها شروط وقواعد معنية تقرر قبول الاعضاء أو عدم قبولهم فيها وبالتالي تأخذ المهنة شرعيتها في المجتمع.

٦ ـ تنمي الجماعة المهنية خصائص لقبول العضوية فيها، وذلك وفق اختيار يتعلق بنشاط المهنة. فهناك بعض المهن تتطلب امتحاناً معيناً وبمستوى عال وذلك حسب خطورة المهنة وقد يكون المستوى التعليمي عاملا مقرراً في قبول الاعضاء في الجمعية او عدم قبولهم فيها. أو قد يكون هذا المستوى جامعياً أو مساويا إلى هذا المستوى بحيث يؤهل الافراد لدراسة المهن.

٧ ـ تنمى الجماعة المهنية قواعد اخلاقية Code of Ethics بين الاعضاء، وقد تخدم هذه القواعد وظيفتين مهمتين الأولى هي توجيه السلوك Guid the Condact لاعضاء المهنة وثانيهما الشرعية التي تكتسبها من المجتمع لاقناع الفعالية التخصصية. وبذلك فإن عضو المهنة يستطيع تقديم الخدمات إلى العميل وتحقيق مصلحته بصورة مرضية وهذه العملية تحميها الجماعة المهنية.

٨ ـ تتطلب حاجة الافراد من الذين يمكن أن يستفيدوا من المهنة إلى ضبط مهني لشئون الجماعة الحرفية ككل، وذلك عن طريق الشرعية التي تكتسبها هذه المهن ويحصل المهني على هذه الشرعية عن طريق الاجازة Licensimy Process القانونية. وتساهم السلطة في حماية المهنة وشرعيتها Juridiction وتنظيم الجزاءات التي تساعد على عملية الضبط للسوك المهني[١٣] وقد يحمي المهني نفسه، ويمارس وظيفته بصورة شرعية ومقبولة عند الذين يستفيدون من مهنته. وتعتبر الاجازة وسيلة قانونية لتحقيق هذه الشرعية.

اذا تفحصنا الخصائص السابقة نجد أن معظم المهن تشترك فيها، ولكن قد نجد البعض منها تتوضح فيها خاصية معينة اكثر من غيرها في بقية المهن الاخرى. وقد يضيف بعض الباحثين خصائص أخرى للمهن منها درجة الاستقلال حيث ان هناك بعض المهن تتمتع بدرجة عالية من الاستقلال في ممارسة وظائفها في المجتمع كالطب والمحاماة والهندسة بعض الاحيان. ومنهم من يضيف القوة الاجتماعية العالية التي تتمتع بها بعض المهن أو المكانة العالية. وعلى العموم ترتبط هذه الخصائص في عملية العرض والطلب على مهنة دون أخرى وحاجات المجتمع اليها، بالرغم من أن العرض والطلب ويختلف من مجتمع لآخر وذلك حسب المرحلة الحضارية التي وصل اليها المجتمع والاهتمامات التي يوليها الافراد بجانب معين دون آخر.

اختيار المهن

لقد اولى علماء الاجتماع اهتماما كبيرا للعلاقة ما بين الدخول إلى المؤسسات التعليمية والطموحات المهنية. وتتضح هذه العلاقة بين بعض العوامل التي تدفع الفرد لاختيار مهنة معينة دون اخرى ولو أن تأثير هذه العوامل تختلف من مجتمع إلى آخر وذلك حسب بنيته وتركيبه. وقد كشف بعض الباحثين عن أهمية ودور الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمهن وارتباطه بعملية الاختيار. وكذلك تأثير الآباء على الابناء[١٤] في تقرير الدخول إلى مهنة دون غيرها من المهن الأخرى، وانشغل علماء الاجتماع في تحليل الاتجاهات المهنية حيث ان المهن تنمى نمطاً معينا من الاتجاهات والطموحات لدى الافراد الذين يدخلونها، ويركز معظمهم على الدور الاجتماعي للمهنيين وذلك باعتقادهم أن هناك علاقة بين نمط التدريب في مهنة معينة وبين الاستجابة الصحيحة إلى التوقيعات التي قد يسلكها المهنيون. فتصور النفس Self-Image في دورها المهني وقابليتها للنمو في مراحل متميزة نتيجة لطبيعة المهنة يضفى على الجماعة سعة مميزة. وغالبا ما يتعلم الفرد هذه الاستجابة في مرحلة من مراحل عملية الصراع وذلك عن طريق التوقعات الجديدة الموجهة إلى الدور المحتمل في المرحلة القادمة[١٥]

وتتجلى عملية الصراع هذه بين الدور الذي تتطلبه المهنة والدور الذي يتوقعه العميل أو بين الدور الاجتماعي والدور المهني، وإلى غير ذلك من العمليات الصراعية الاخرى التي يواجهها الفرد.

ويرجع اختيار المهن إلى طبيعة البعض منها من حيث انها مفتوحة لمن يريد اختيارها أو قد تكون هناك قيود مفروضة عليها بدرجة اقل من بقية المهن الاخرى، كما وقد تكون هذه القيود شديدة حيث يصعب على الفرد الدخول اليها. وبهذا نستطيع أن نقرر أن الفرد، في بعض الاحيان، غير مخير للدخول الى مهن معينة وهذا يرجع الى طبيعة النظام التربوي والمؤسسي في المجتمع. ولا شك أن للعوامل الاجتماعية الحصارية Socio Cultural دوراً كبيراً في دفع الافراد لاختيار مهن دون غيرها في بعض المجتمعات فقد تتحدد العوامل المقررة لدخول بعض المهن بالبيئة الخارجية والمحيط الذي يعيش فيه الفرد، وعن ذلك ليس للفرد القدرة أو القابلية في السيطرة عليها واعتقد بعض علماء الاجتماع أن للطبقة دوراً مهماً في اختيار بعض المهن، وهناك قسم آخر يؤكد على عامل الجنس، أو المجتمع المحلي من حيث أن كل عامل من هذه العوامل له دوره وتأثيره على الافراد في اختيار المهن.

ولقد جاء اعتقاد بعض الباحثين في دور الحضارة، والطبقة ودورها في التأثير على الافراد في اختيار المهن من العلاقة الوثيقة بين المستوى الطبقي ومستوى الطموح Aspiration فغالبا ما تنمى الطبقة العليا في الفرد اختيار المهن التي ترتبط بمكانة

اجتماعية واقتصادية رفيعة، ويمكن ان يتضح هذا من خلال هذه العملية بروز دور القيم ومدى ارتباطها بالدوافع التي تقرر اختيار الافراد بعض المهن دون غيرها. وعلى سبيل المثال لا الحصر ما قام به سمبسون وسمبسون (Simpson) × (Simpason) في عام ١٩٦٢ بدراسة العلاقة بين عملية الاختيار للمهن والطبقة التي ينتمي اليها الافراد. واستنتج الباحثان من خلال هذه الدراسة أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر على الفرد في اختيار مهنته وهذه هي:

أولاً - إنها وسيلة لعملية الحراك الاجتماعي Mubility Social حيث من خلال هذه المهنة يستطيع الفرد ان يرفع من مكانته نحو الأعلى او على الاقل يحافظ على نفس المكانة التي هو نشأ فيها.

وثانيهما - هو أن افرادها يتأثرون بما يحيط بهم من مؤثرات خارجية.

وثالثهما - ان هناك قيما معينة يحملها السكان في احترامهم لمهنة من المهن دون غيرها[١٦] وعلى هذا الاساس نتوقع ان لكل حضارة من الحضارات طابعاً معينا قد يميزها عن الحضارات الاخرى ونتيجة لعملية الاختلاف الموجودة ما بين هذه الحضارات فإن هناك تبايناً في التأكيد على المهن، ويندفع الافراد على اختيار بعض المهن وقد تكون عملية الاختيار والدخول إليها على حساب المواهب والقابليات او الكفاءات التي يجب أن تتوفر في الشخص الذي يرغب للدخول فيها.

وهناك بعض البحوث التي اجريت في هذا الخصوص تمكنت من أن تصل إلى بعض النتائج الهامة ومنها أن الرجال أكثر طموحاً في اختيار المهن ذات المكانة الاجتماعية العالية بالمقارنة مع النساء، على اعتبار أن القيم التقليدية قلصت دور المرأة وحددتها في البيت ولو أن هناك احتراما لنشاطات المرأة في الكثير من المجتمعات، بينما أعطت القيم الحضارية بصورة عامة اعتبارا اكثر إلى عمل الرجل. ولازالت مهنة الزوج هي أهم من مهنة الزوجة في حسن وتقرير المكانة الاجتماعية للأسرة زد على ذلك أن معظم النساء يفاضلن بين دورين رئيسين هما الدور المنزلي، والدور المهني، لذا نجد أن مدة التدريب في المهنة تتأثر كثيراً في هذين العاملين[١٧] فقد تفضل بعض النساء الانصراف إلى تربية الاطفال والعناية في شئون البيت بصورة أكبر من اهتماماتهن في المهن التي حصلن عليها. وقد يكون العكس في بعض الاحيان.

فالمجتمع الذي يتميز بدرجة عالية من التحضر او طغيان القيم والعادات الاجتماعية الربيفية عليه، هذا التمايز في درجات التحضر له اثر فعال على دفع بعض الجماعات لاختيار المهن. وأثبتت بعض البحوث التي اقيمت في هذا المجال وجود علاقة قوية بين تكوين مستويات الطموحات العالية للافراد، ودخول المهن ذات المكانة الاجتماعية العالية ودرجة التحضر[١٨] فالحضارة التي تؤكد على المكانة الاجتماعية والتمايز الطبقي قد تدفع الافراد ولو على حساب رغبتهم وميولهم، وقابلتيهم، على اختيار بعض المهن التي

يشبعون فيها طموحات قيم الحضارة .

وبهذا وجدنا أن العوامل التي تدفع الفرد للدخول إلى المهن كثيرة ومتنوعة وتختلف درجة وقوة هذه العوامل من مجتمع إلى آخر وذلك حسب المستوى الحضاري الذي يتمتع به ذلك المجتمع :

التدريب Training

لقد اهتمت المؤسسات التعليمية بفترة التدريب ، وترتيب مدتها من حيث طولها أوقصرها ، وحصرها بفترات زمنية بحيث تتناسب هذه الفترات مع طبيعة المهنة ، فعندما ينتهي الشخص المهني من تدريبه في مؤسسة معينة لابد أن يكون باستطاعته ان يمارس وظيفته بصورة مقبولة ومرضية في المجتمع وخاصة للذين هم بحاجة إلى مهنته . واحرزت التنظيمات المهنية Professional Organisation قوة شرعية أو شبه شرعية في بعض المهن ، على تحديد خصائص ومدة الدراسة ، ويساعد التدريب على ديمومة المهنة والتعريف بالنشاط الذي يمكن أن يقدمه إلى الافراد الذين يمكن ان يستفيدوا منها . كما ويعطي التدريب قوة إلى المهنة رغم أنها قد لا تحرز امتيازات رسمية[١٩] وتختلف مدة التدريب من مهنة لاخرى وذلك حسب طبيعتها ، كما وتتباين صعوبة التدريب ، فهناك من المهن ما تكون فيها فترة التدريب أكثر صعوبة ومشقة من غيرها . فعلى سبيل المثال ان مهنة الطب ، الصيدلة وفي بعض المجتمعات الهندسة تحتاج إلى مدة اطول للتدريب فيما اذا قارنها بمهنة المحاماة او التعليم . هذا بالاضافة إلى أن طبيعة التدريب قد تتركز على الجانب النظري بطريقة اكبر مما هي الحال في الجانب العملي في بعض المهن وقد يكون العكس في بعض المهن .

ويساهم التدريب في تحديد التخصص للمهن وكذلك على تنظيم الجماعة فالشخص المهني هو ذلك الشخص الذي يحرز القابلية في انجاز خدمات معينة بمهارة كبيرة . ويعتمد المجتمع الحديث على هذه المهارة وتعتمد المهن على التخصص الذهني أو التدريب العملي . والهدف من ذلك هو تقديم الخدمات والاستشارات اى الاخرين مقابل أجور او رواتب يتقاضاها الشخص المهني على الرغم من ان هناك بعض الاراء التي تؤكد ان المهن الحقيقة هي التي يستطيع صاحبها من ممارسة عمله بحرية ، لاجل الحصول على المكافآت نتيجة اتعابه[٢٠] واستطاعت بعض المهن أن تصل إلى هذا المستوى وهناك اعتقاد بوجود علاقة وثيقة ما بين طول مدة التدريب والأجور والمكافآت التي يحصل عليها الشخص المهني . فالمهن التي تحتاج إلى فترة تدريب طويلة يكافأ أصحابها باجور أعلى من بقية المهن الاخرى اضافة الى ان صعوبة التدريب هو عامل آخر يؤثر على مقدار الاجور التي يحصل عليها الشخص المهني من العميل ، وقد تتدخل في بعض الأحيان الجمعيات المهنية لتحديد مبلغ الأجور التي يتقاضاها المهني نتيجة للاتعاب التي يقدمها إلى الشخص الذي يمكن ان يستفيد منه .

استقلالية المهن

يعتبر نمو وتطور العلم الحديث اساساً مهما في بلورة المهن داخل المجتمع في الفترة المعاصرة من حياتنا الاجتماعية. فقد اصبح للمهن استقلال واضح[٢١] من حيث يمكن لهذه المهن أن تؤدى وظيفتها بصورة مستقلة دون ان تعتمد على غيرها من المهن الاخرى، ويختلف التخصص بين المهن وكذلك المتخصصون فيها واصبحت هذه الاعتبارات مسألة حيوية تكافح الكثير من المهن إلى تحقيق درجة من الاستقلال في الاعتماد على نفسها في ممارسة المهن. فقد يوفر الشخص المهني تخصصاً للافراد والجماعات التي يمكن ان تستفيد منه بصورة مباشرة او غير مباشرة حسب طبيعة ونوعية المهن. ويعتقد بعض الباحثين أن درجة الاستقلال هذه هي العامل الحاسم والمهم الذي يوفر التكامل المميز لأي مهنة من المهن. فالاستقلال المهني يعبر عن المظهر التعاوني للأفراد الذين يتشابهون في المهنة وتأديتها بطريقة بعيدة عن التأثيرات او التوجيهات المباشرة للاخرين. فهناك من المهن مالها من الاستقلال المتكامل حيث أن باستطاعتها تحقيق درجة من الحرية في ممارستها ومنع السيطرة عليها او الممارسة فيها من قبل افراد آخرين وبهذا فإن هذه المهن تحاول الوصول إلى التكامل من ناحية الشكل والجوهر وهذا واضح في التشريع الاخلاقي (Ethical Code) الذي تخلقه المهن نتيجة للتشابه الوظيفي بينها.

وتكتسب المهن هذا النوع من التشريع من خلال الاعتبارات التي تكمن فيها بالرغم من وجود بعض الصعوبات التي قد تواجه بعض المهن في اكتساب مثل هذه الخصائص[٢٢]. وقد وضعت بعض المهن بعض التشريعات التي تحمي استقلاليتها، واستقلالية الفرد المهني في ممارسة وظيفة داخل المجتمع. وكذلك تحديد العلاقة بينه وبين بقية المهن الأخرى عن طريق تحديد اختصاصها أو عن طريق توضيح العلاقة بين الشخص المهني والعميل.

وتتمتع بعض المهن باستقلال كامل في الممارسة كمهنة الطب والهندسة والمحاماة حيث ان هذه المهن باستطاعتها ان تمارس وظائفها دون تدخل الآخرين وبنفس الوقت هناك بعض المهن كموظفي الدولة Civil Services والخدمة الاجتماعية Social Work تتضمن مفاهيم المسؤولية وتؤدي هذه الشريحة من المهن خدمات معينة إلى الافراد وان تلقينها وتدريبها مدفوع بواسطة اعتبارات اخرى[٢٣] الا انها لا تتمتع بنفس الدرجة من الاستقلال بالمقارنة مع بقية المهن الاخرى. ذلك لأن الإداري لا يستطيع ان يمارس تدريبه وتقديم الخدمات إلى العمل بصورة مستقلة عن الجهاز الاداري الحكومي. لانه يستلم الأوامر من الذين يعملون معه في التنظيم. فهو يعتمد إلى درجة كبيرة على رؤسائه ويتقيد باللوائح والقوانين والضوابط الادارية التي تصدر اليه من هذا الجهاز وتحدد درجة الاستقلال هذه المكانة المهنية للفرد، زد على ذلك ان الاداري مرتبطا

ارتباطا وثيقا في جهاز الادارة وليس باستطاعته الاستقلال عنه لأنه جزء منه .

القواعد الاخلاقية للمهن Code of Ethics

يكاد ينطبق مفهوم المهنة على كل الأعمال والوظائف التي يعمل بها الافراد والتي تتطلب تدريباً معينا يضعها بمستوى المهنة ، وينطبق هذا المفهوم على مهن ذوي الياقات البيضاء White Coller وتحتاج هذه المهن إلى أساس نظري تعتمد عليه وكذلك إلى نموذج خدمي تقدمه الى الناس بالاضافة إلى قواعد اخلاقية[٢٤] وتعتبر الاخيرة من الأهمية بمكان في التحليل الاجتماعي لأنها تكشف لنا عن جوانب اجتماعية مهمة للمهن . وتحدد الوظائف التي يشغلها الافراد المهنيون عن طريق المؤسسات أو الجمعيات التي ينتمون إليها القواعد الاخلاقية للمهن التي لابد للشخص المهني أن يلتزم بها ويحترمها وتعتبر هذه القواعد بمثابة المعايير الاجتماعية التي تحدد العلاقة بين المهنيين والعملاء . وهذه القواعد ما هي الا ضوابط عن طريقها تتحدد عملية التعامل والتفاعل ما بين المهني والمجتمع .

إن الخاصية التي تعطى قبولاً أكثر للمهن هي أن تكون للمهن معايير اخلاقية على اعتبار أنها اساس مهم لتمييز جماعة مهنية عن غيرها من الجماعات الاخرى . فوظيفة هذه المعايير توجيه الجماعات الجديدة التي تدخل إلى المهن . فعن طريقها يتم تدريب وتكيف وبلورة الافراد الجدد للمهنة . وبواسطتها يتم تعريف ماهية المهنة ودرجة خطورتها في المجتمع وكذلك تنظم الحقوق والواجبات والامتيازات والالتزامات لها[٢٥] والعكس فان الاخلال بهذه القواعد الاخلاقية قد يعرض العلاقة ما بين العميل والشخص المهني إلى بعض الصعوبات التي تحددها طبيعة كل مهنة من هذه المهن . وقد يتعرض العميل أو المهني إلى هذه العقوبات إذا ما أخل أحد الطرفين بالقواعد الاخلاقية التي تنظمها الجمعيات المهنية التي تمثل المهن .

ومما تجدر الإشارة إليه هو أن هناك بعض القوانين الاخلاقية للمهن وهذه القوانين عامة وقد تنطبق على كل المهن فالقاعدة العامة هي انها لا تستخدم الاعلان والترغيب ، وجذب العملاء اليها . فالشخص المهني يتقاضى رواتب او اجورا لقاء الخدمات والاتعاب التي يقدمها للجماعة ، كما وأن لمعظم المهن جمعيات وتنظيمات خاصة بها كجمعية الاطباء والمهندسين والمحامين ، والمحاسبين ، والاداريين إلى غير ذلك من التنظيمات الاخرى . فكل مهنة وبخاصة في بداية تكونيها تكافح في بناء مكانة متميزة لها في المجتمع . فهي تنظر إلى بقية المهن الاخرى وتقارن نفسها معها ، وكل مهنة تحاول ان تصل إلى مستوى معين من القواعد الاخلاقية التي يمكن ان تتميز به عن بقية المهن الاخرى فكل مهنة تبذل جهوداً كبيرة لتحسين هذه المكانة وترفع المكافآت Remuneration[٢٦] والاجور والامتيازات لها لكي تحسن وضعها في البناء المهني . وقد

حققت وبلورت بعض المهن هذه القواعد الاخلاقية ونظمت الضوابط الاجتماعية بينما يكافح البعض الاخر في الوصول إلى المستوى المطلوب لهذه القواعد . فاللوائح والقوانين التي شرعتها المنظمات والجمعيات المهنية ما هي الاصورة من هذه القواعد الاخلاقية . لأن كل مهنة تحاول تنظيم درجة العلاقة هذه وضبط التصرف والسلوك للاعضاء .

المكانة الاجتماعية للمهن Social Status

لقد شغلت المكانة الاجتماعية للشخص المهني الكثير من الباحثين في حقل العلوم الاجتماعية وخاصة في السنوات الاخيرة . ويرجع السبب الى الدور الذي يمكن أن تلعبه المكانة الاجتماعية في تحديد درجة ومنزلة الشخص في النظام الاجتماعي بالرغم من أن للشخص مكانات اجتماعية مختلفة في المجتمع فقد يكتسب الفرد مكانة في مؤسسة ترفيهية او في مؤسسة العائلة أو مؤسسات أخرى . ولكن تبقى المكانة المهنية لها من الأهمية في الدراسات الاجتماعية وجاء هذا الاهتمام لان هذه المكانة الجدية خلقت نمطاً معينا من السلوك لدى الشخص المهني . زد على ذلك الحقوق والواجبات والامتيازات والارتباطات التي يتعلق بها الفرد عن طريق هذه المكانة فالمكانة المهنية بمثابة المؤشر إلى السلوك الذي يرتبط بهذه المكانة[٢٧] .

ولقد قادت دراسة علماء الاجتماع للمكانة المهنية للشخص المهني إلى شيء عام وهو المساهمة في فهم نظرية الترتيب الاجتماعي Theory of ASocial Startificatuion[٢٨] حيث ان هذه النظرية تحاول ان تفسر مواقع الافراد ومكاناتهم داخل المجتمع . باستطاعتنا عن طريق هذه النظرية فهم البناء الاجتماعي للمهن وكذلك بقية الشرائح الاجتماعية التي يتضمنها المجتمع .

وغنى عن البيان أن هذه الطريقة تقودنا إلى معرفة الوضع الاجتماعي السائد داخل المجتمع وكذلك الانماط السلوكية التي يمكن ان تخلقه كل فئة مهنية من هذه المهن . ومن الممكن ان توضح لنا هذه الطريقة دراسة ترتيب المهن في المجتمع . وقد تفسح المجال للباحثين من معرفة النسق الترتيبية لهذه المهن من السلطة وهيبتها في البناء الاجتماعي[٢٩] . أو الترتيب الاجتماعي المهني داخل النسق للمجتمع ، فقد تختلف المهن فيما بينها بالنسبة للمكانة التي تشغلها في البناء المهني وقد تترتب حسب نموذج معين وذلك حسب صعوبة الدخول اليها والقيود التي تضعها كل مهن أو صعوبة التدريب او طول مدة التدريب فيها . فقد تتمتع مهنة معينة بمكانة مالية في بعض المجتمعات إلا أنها قد لا تتمتع بنفس المكانة في مجتمع آخر وقد يرجع السبب إلى العرض والطلب لهذه المهن في ذلك المجتمع او القيم التي يضيفها الافراد عليها .

فالمكانة والمنزلة التي يتمتع بها الفرد المهني يمكن ان تميزه عن الافراد الذين هم ممن دونه في الترتيب المعني . ولهذا السبب حاولت بعض المهن أن تجد لها جمعيات

مهنية متميزة لأجل الدفاع عن هذه المكانة . وعن طريق هذه الجمعيات يستطيع الافراد الدفاع عن حقوقهم والتعبير عن طموحاتهم وتطلعاتهم وتوصيل آرائهم إلى السلطة او المعنيين بأمر هذه المهن . فعن طريقها يعبر الشخص المهني عن سلوكه وادراكه النفسي Self Perceptions وفي الوقت نفسه يرى نفسه[٣٠] ويرى الاخرين من خلالها . وبكلمة اخرى يستطيع الفرد المهني ان يقارن نفسه ووضعه المهني مع بقية المهن الأخرى .

فهناك تباين من الناحية النظرية ما بين المهن في المجتمع ، ولهذا الاختلاف اشكال متنوعة . فهناك من المهن مالها قوة Power كبيرة داخل المجتمع . ويمكن قياس هذه القوة عن طريق الامتيازات Privileges التي قد تحرزها مهنة معينة دون أخرى : أو كما نطلق عليها المكانة المهنية Professional Status وتعتبر طبيعة المهنة اساسا لاعطاء امتيازات . ولقد اعتبر الكثير من الباحثين القيود التي توضع في الدخول إلى المهن وتحديد الافراد في الانضمام اليها هي أهم ما يميز المهن في مجتمعاتنا المعاصرة . هذا بالاضافة الى زيادة الطلب Demand على المهن الذي قد يرفع من مكانتها المهنية والاجتماعية ، وهناك اتجاه عام بالنسبة إلى المهن وهو انها تبحث عن مكانة مرموقة في المجتمع وكذلك بين المهن الاخرى . وتمكن البعض من هذه المهن في ان تحرز مكانة رفيعة . الا ان البعض الاخر اخفق في تحقيق هذه المكانة ومن ضرورات تحقيق المكانة الى مهنة ما هو وجود العميل (Client)[٣١] فكلما زاد عدد الافراد الذين هم بحاجة إلى مهن معينة أو كلما زادت شدة خطورتها ، كلما رفع من مكانتها في المجتمع .

وهذا يقودنا إلى ان نقرر ان المكانة المهنية هي نسبية وذلك حسب درجة تنظيم المجتمع ومدى ربط تخطيط التعليم بالخطة القومية العامة للمجتمع وبكلمة آخرى الموازنة ما بين العرض والطلب فقد تمتع مهنة معينة بمكانة عالية وقد لا تتمتع بنفس المكانة في مجتمع آخر تختلف درجة تنظيمه وتخطيطه وبرمجته أو ان تحرز مهنة معينة مكانة رفيعة وفي فترة معينة وقد لا تحرز نفس المكانة في فترة اخرى وبنفس المجتمع . فالمجتمعات التي تصنع نفسها بصورة سريعة قد يزداد الطلب على الفنيين والمتخصصين الصناعيين ، ويعطى المجتمع امتيازات لمثل هذه المهن لقدرتها ويحدث العكس عندما تقهقر عملية التنمية الصناعية وتبقى المؤسسات التربوية تدفع نفس المعدلات من المتخرجين من المؤسسات المتخصصة وبذلك تفقد مثل هذه المهن والكثير من الامتيازات . وعلق علماء الاجتماع في البحث عن العلاقة ما بين المهن والمكانة والهيبة Prestige التي تمنح لها . وهناك شبه اجماع في ان رفعة واعتبار مهنة ما يعتمد بدرجة كبيرة على الوضع الاقتصادي لها . لذا تركز اهتمام الباحثين على المهن من حيث انها شاقة أو غير شاقة . وكذلك تصنيف المهن والرتبة الوظيفية التي تتمتع بها . فالدخول الذي يحصل عليه الشخص المهني ومستوى التعليم الذي يتلقاه من المؤسسات التربوية والتنظيمية هو العامل المهم الذي يحصل عليه الفرد من المهنة التي يؤديها وهو مقياس إلى المكانة

المهنية . اضافة الى أن هناك مكافئات اقتصادية او غير اقتصادية اي معنوية ترتبط بالمهنة . ووجد علماء الاجتماع ان هناك بعضا من المهن تتمتع بوظائف لها أهمية أكثر من الوظائف الاخرى ويعتمد هذا بالدرجة الأولى على مدة التدريب والتعليم وطول هذه الفترة التي تحتاجها المهنة ولهذا السبب ان بعض الافراد ينجذبون إلى بعض المهن أكثر من غيرها : فالمهن ذات المكانة العالية والتي تمثل قوة في المجتمع تكون ، في الاعم الاغلب أكثر جاذبية من غيرها . لان هذه المهن يصبح باستطاعة اعضائها تحقيق طموحاتهم في عملية الحراك الاجتماعي وتغيير المكانة الاجتماعية داخل الترتيب الاجتماعي . كما وتلعب المهن العالية دوراً أساسيا في عملية الرفاهية الاجتماعية لاصحابها واعطاء مكانة إلى المهنة نفسها[٣٢] وهذا واضح في اسلوب المعيشة داخل البيت وخارجه وكذلك الملبس وتربية الابناء واقامة العلاقات الاجتماعية الاخرى فا فالافراد الذين يقعون في اسفل الترتيب الاجتماعي في مجتمع يزداد فيه الاستقطاب الطبقي او انه يعطي أهمية معينة إلى المكانة الاجتماعية في مثل هذه المجتمعات يبحث الافراد عن المهن ذات المكانة العالية لكي يستطيع الافراد من تغيير مكانتهم نجد الافضل والمجتمع الذي يعطي اعتبارا إلى العلاقات العائلية ، وتطغى فيه الاسرة الممتدة ، فان عملية الحراك هذه تنعكس على العائلة الكبيرة باسرها .

1. Dunkerly, David, Occuptation and society, Routlege & Kegan Paul, London, 1957. p.1.
2. -(Ben David, Joseph, Professions in the class system of present day societies) in current sociology, Vol. XII, No.3 1963-64, p. 243.
3. Ibid, P. 249..
4. Ibid p. 249.
5. Gould, Julius Kolbx William I., A dictionary of the social sciences, the free press, NY, 1964, p. 542.
6. Mitchel, Duncan, A dictionary of sociology, Routledge & Kegan Paul, London, 1970, p. 138.
7. Ben David, SJoseph, op. cot., p. 247.
8. (Carr-Sanders, A.M., professionalization) in professionalization ed., Vollmer, Howard M & Mill, Donald., Prentice-Hall, Inc. New Jersey, 1966, p.55.
9. Ben David, Joseph, op.cit., p.247.
10. Carr-Sanders, op. cot., p.55.
11. Ibrahmson, Mark; The professional in the organization, Rond Mc-Nally company, Chicago, 1967, p.10.
12. Ibid., p. 17.
13. Dunkerley, David., op.cit., p. 56.
14. (Baali, Fuad., Education Aspiration among college girls in Iraq) in sociology and social research, Vol. 51., 1967, p.485.
15. Ben David, Joseph, op. cit., p. 252.
16. Dunkerley, op. cit., pp. 5-14.
17. Ibid., p. 15.
18. Ibid., p. 17.
19. Ben David, Joseph., op. cit., p. 251.
20. Carr-Sanders., op.cit., p. 4.
21. Lieberman, Myron., Education as a profession, Prentice-Hall, Engle wood cliffs., 1956, p.11.

22. (Mac Iver, R., the social significance of professional ethics) in the Annual of the American Academy of political an social science., vol. 297, Jan. Philadelphia, 1955, p. 118.
23. Ibid., p. 119.
24. Dubkerley, op cit., p. 54.
25. Liberman, Myron, op.cit., p. 417.
26. CarrġSanders. op.cit., pp. 6-7.
27. Libberman, Myron,. op.cit., p. 432.
28. Prandy, Kenneth., professional Employees; A study of scientists and Engineers, Faber abd Faber, London, 1965, p.15.
29. Ibid., p. 30.
30. Ibid., p. 46.
31. (Wilensky, Harold I., The professionalization of Everyone) in American Journal of socielegy, vol. IXX, No. 2, Sept., 1964, p. 141.
32. Dunkerley, op.cit., pp. 44-46.